مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية
المجلد42 العدد (1) – 2026: 142–160

Damascus University Journal for engineering sciences
Vo 42 number (1) -2026: 142-160

أثر الأزمات على القطاع السياحي في سورية خلال الفترة الممتدة بين عامي2010–2022

نسرين حسن محمود[*1] محمد يسار عابدين[2] ناتاليا عطفة[3]

[*1] مهندسة معمارية، طالبة دكتوراه، جامعة دمشق، المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، التخطيط الإقليمي الهيكلي/الحضري nisreen.mahmoud@damascusuniversity.edu.sy

[2] أستاذ دكتور، جامعة دمشق، تخطيط المدن، yassarabdin@damascusuniversity.edu.sy

[3] أستاذ دكتور، جامعة دمشق، تخطيط المدن، nataliaatfeh@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

تعتبر السياحة قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كثير من الدول، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن القطاع السياحي يتسم بأنه قطاع حساس وسريع التأثر بالأزمات على اختلاف أنواعها.

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واقع القطاع السياحي في سورية قبل الأزمات (الأزمة الأمنية وجائحة كورونا) التي مرت بها وخلالها، ومدى تأثير هذه الأزمات على مقوماته ودوره في التنمية الاقتصادية، بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أثرت الأزمات التي مرت بها سورية على القطاع السياحي بشكل سلبي، نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمواقع السياحية والأثرية والمنشآت السياحية، وتدمير البنى التحتية الداعمة للسياحة، وخروج الكثير من المناطق السياحية عن الخارطة السياحية نتيجة الحرب، بالإضافة إلى إغلاق المنشآت السياحية بسبب جائحة كورونا مما أدى إلى انخفاض نسبة القدوم السياحي بشكل كبير، وانخفاض عدد العاملين في القطاع السياحي، وتدهور مؤشراته الاقتصادية، مما انعكس سلباً على مساهمته في دفع عجلة الاقتصاد الوطني

الكلمات المفتاحية: الأزمة الأمنية، جائحة كورونا، القطاع السياحي، مؤشرات اقتصادية، الخارطة السياحية، مواقع سياحية، الاقتصاد الوطني.

تاريخ الايداع: 2023/6/15
تاريخ القبول: 2023/10/3

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

Damascus University Journal for engineering sciences
Vo 42 number (1) -2026: 142-160

مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية
المجلد42 العدد (1) – 2026: 142–160

The impact of crises on the tourism sector in Syria during the period between 2010-2022

Nisreen Hasan Mahmoud*[1] Mohamad Yassar Abdin[2] Natalia Atfah3

*[1].Archi. Nisreen Mahmoud, Phd Student, Damascus University, High Institute of Regional Planning, Structural/Urban Regional Planning, nisreen.mahmoud@damascusuniversity.edu.sy

[2]. Prof. Mohammad Yassar Abdin, Damascus University, City Planning, yassarabdin@damascusuniversity.edu.sy

[3]. Prof.Natalia Atfeh, Damascus University, City Planning, nataliaatfeh@damascusuniversity.edu.sy

Received: 15/6/2023
Accepted: 3/10/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a

CC BY- NC-SA

Abstract:

Tourism is a locomotive for economic and social development in many countries. Despite this importance, the tourism sector is sensitive and vulnerable to crises of all kinds.

The research aims to study and analyze the reality of the tourism sector in Syria before and during the crises (the security crisis and the Corona pandemic) that it went through, and the extent of the impact of these crises on its components and its role in economic development, based on the descriptive and analytical approaches. The study reached a set of results, the most important of which are: The crises that Syria experienced negatively affected the tourism sector, as a result of the great damage to tourist and archaeological sites and tourist facilities, the destruction of the infrastructure supporting tourism, and the departure of many tourist areas from the tourism map as a result of the war, in addition to the closure of tourism facilities due to the Corona pandemic, which led to Significant decrease in the rate of tourist arrivals, the decrease in the number of workers in the tourism sector, and the deterioration of its economic indicators, which negatively affected its contribution to advancing the national economy

Keywords:Security Crisis, Corona Pandemic, Tourism Sector, Economic Indicators, Tourist Map, Tourist Sites, National economy

ISSN (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

المقدمة

تمثل السياحة مكوناً رئيسياً من مكونات الاقتصاد العالمي، وتعدّ قاطرة للتنمية الاقتصادية في العديد من دول العالم نظراً لدورها الهام في زيادة الدخل الوطني، وتوفير فرص العمل، وباعتبارها مصدراً للعملات الصعبة، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن القطاع السياحي يتسم بأنه قطاع حساس وسريع التأثر بالأزمات على اختلاف أنواعها.

وفي سورية كان القطاع السياحي في السنوات التي سبقت الحرب عام2011 في مسار متنامٍ، مع الانفتاح الذي كانت تشهده سورية، إذ أصبحت سورية من أهم المقاصد السياحية على الصعيدين الدولي والإقليمي، وأصبح أحد أهم دعائم الاقتصاد الوطني في سورية، ففي عام 2010 سجل القطاع السياحي معدلات نمو مرتفعة بمساهمات مباشرة وغير مباشرة وصلت إلى 14% من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بسبب التدفق الاستثماري المنفق على المنشآت السياحية المنفذة وما أنفقته الدولة من موازنتها الاستثمارية على الترويج السياحي، مع ارتفاع إنفاق السياحة الوافدة والداخلية، كما تجاوز عدد السياح القادمين إلى سورية/9/ مليون قادم وفق الإحصائيات الرسمية، وارتفع الإنفاق السياحي للعرب والأجانب ليصل إلى318مليار ليرة سورية /حسب المسح المنفذ عام 2010 من المكتب المركزي للإحصاء/(وزارة الأشغال العامة والإسكان، 2016، 136)، إلا أن القطاع السياحي تعرَّض منذ بداية الأزمة لآثار العقوبات والحصار المفروضين، وكان من أوائل القطاعات التي تأثرت تأثراً شديداً بالأزمة، من عزوف السياح عن القدوم إلى سورية نتيجة عدم الاستقرار الأمني فيها، بالإضافة إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمواقع السياحية والأثرية والمنشآت السياحية من تدمير كلي أو جزئي، وتدمير البنى التحتية الداعمة للقطاع السياحي، وخروج الكثير من المناطق السياحية عن الخارطة السياحية، وانخفاض مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وما إن بدأ القطاع السياحي بالتعافي نتيجة الاستقرار الأمني حتى جاءت جائحة كورونا لتصيب هذا القطاع بالشلل التام خاصة في فترة الحظر حيث أغلقت آنذاك 1950منشأة اطعام و370ألف منشأة مبيت، وتوقف مكاتب السياحة والسفر وشركات النقل والأدلاء السياحيين، وتعطل أكثر من 30ألف عاملاً مسجل أصولاً في التأمينات الاجتماعية (وزارة السياحة، 2022)، مما انعكس سلباً على مساهمته في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

1- إشكالية البحث:

يعتبر القطاع السياحي من أبرز القطاعات التي تضررت بسبب الأزمات التي تعرضت لها سورية (الأزمة الأمنية وجائحة كورونا)، حيث أدت تداعيات هذه الأزمات إلى تدهور مؤشراته الاقتصادية، وتراجع دوره في عملية التنمية الاقتصادية نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت به، وبسبب عدم وجود استراتيجيات واضحة للنهوض بالقطاع السياحي ليكون رافداً رئيسياً للدخل الوطني خلال فترة الأزمات، حيث قدرت إجمالي خسائر هذا القطاع منذ بداية الأزمة في سورية وحتى عام 2019 بقيمة /5600/مليار ليرة سورية، وانخفضت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من 14% عام 2010 إلى ما دون 8% عام 2019 (وزارة السياحة، 2022)، ومن هنا تتجلى إشكالية البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير الأزمات على دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في سورية؟
- ماهي الرؤى المستقبلية للنهوض بالقطاع السياحي ليكون له دور في دفع عجلة الاقتصاد الوطني في سورية؟

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يجمع بين مختلف الأزمات التي تعرض لها القطاع السياحي في سورية (الأزمة الأمنية وجائحة

ISSN (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

كورونا) خلال الفترة 2010–2022، ويبين حساسية هذا القطاع لمختلف تلك الأزمات، كما يركز على تداعيات هذه الأزمات على مقومات هذا القطاع ومؤشراته الاقتصادية، والمقارنة بين دوره في التنمية الاقتصادية قبل الأزمات التي تعرضت لها سورية وخلالها وصولاً لوضع توصيات ومقترحات لتطوير القطاع السياحي والنهوض به ليكون له دور فعال في عملية التنمية الاقتصادية ما يتناسب مع الواقع الراهن.

3- هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل مدى تأثير الأزمات التي مرت بها سورية على القطاع السياحي ودوره التنموي لوضع رؤى مستقبلية للنهوض بالقطاع السياحي ليصبح له دور مهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني من خلال:

– دراسة أثر الأزمات (الأزمة الأمنية وجائحة كورونا) في سورية على مقومات الجذب السياحي، والقدوم السياحي، والطلب السياحي الفندقي.

– بيان دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية قبل الأزمات في سورية وخلالها، ومدى تأثر هذا الدور بها من خلال دراسة منعكسات هذه الأزمات على مقومات هذا القطاع ومؤشراته الاقتصادية، والعمالة السياحية

وينطلق البحث من فرضية أساسية هي:

أثرت الأزمات التي تعرضت لها سورية بشكل سلبي على مقومات القطاع السياحي ومؤشراته الاقتصادية (الإيرادات السياحية، والإنفاق السياحي، وفرص العمل)، مما أدى إلى تراجع دوره التنموي.

4-الدراسات المرجعية:

1- دراسة (محمد، عبد الله التوم عبد الله، 2021) بعنوان: الأثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، حيث توصلت الدراسة إلى أن القطاع السياحي قد ساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات التي سبقت جائحة كورونا، وأن هذه الجائحة أثرت بشكل كبير على هذا القطاع الحيوي، نتيجة انخفاض حجم السياحة الوافدة مما أثر سلباً على مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد السعودي وسوق العمل.

2-دراسة (عباس، لورا، 2018) بعنوان: منعكسات الأزمة السورية على اقتصاد السياحة في الساحل السوري (خلال الأعوام 2005–2015)

وتوصلت هذه الدراسة الى أن الأزمة في سورية أثرت بشكل سلبي على مختلف مؤشرات القطاع السياحي في الساحل السوري/ كالإيرادات السياحية وفرص العمل والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والاستثمارات السياحية/ مما انعكس سلباً على دوره التنموي

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على أثر الأزمات على القطاع السياحي، وتختلف عنهما كونها تدرس أثر الأزمة الأمنية وجائحة كورنا معاً على القطاع السياحي مع اختلاف منطقة الدراسة في حين أن كل من الدراسات السابقة اكتفت بدراسة أثر نوع واحد من الأزمات على القطاع السياحي.

5-مناهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المناهج التالية:

- في الإطار النظري: تم اتباع المنهج الوصفي من خلال معرفة المفاهيم المتعلقة بالسياحة والأزمات السياحية
- في الإطار العملي: تم الاعتماد على المنهج التحليلي من خلال تحليل واقع السياحة السورية قبل الأزمة وخلالها، وتحليل لأهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة في سورية قبل الأزمة وخلالها، ومقارنة تلك المؤشرات من خلال تحليل البيانات والإحصائيات المستمدة من الجهات الرسمية ذات علاقة بالسياحة والمكتب المركزي للإحصاء لبيان أثر الأزمة على القطاع السياحي في سورية

6-النتائج والمناقشة:

6-1- الإطار النظري: السياحة والأزمات السياحي

6-1-1- مفهوم السياحة:

تعرف السياحة بأنها "ظاهرة الانتقال المؤقتة التي يقوم بها عدد كبير من الناس فيتركون مكان إقامتهم ويتوجهون إلى دول أخرى، أو ينتقلون إلى مدن داخل بلادهم، ولا شك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف بحسب رغبة السائح وتتوقف على مقدرة السائح المالية على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو

قصيرة، وقوانين النقد في البلد التي يخرج منها، ومدى تأثير المحفزات السياحية في البلد الذي يزوره، ومدى رخص تكاليف المعيشة فيه" (سعد،2017، 7-8).

وتعرف أيضاً: "بأنها مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار". (الرحبي، 2014، 13-14)

كما تعرف بأنها: "عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة، وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي يتم توفيرها لممارسة هذه النشاطات". (زين الدين، 2016، 6)

6-1-2- الأزمات السياحية وأنواعها

6-1-2-1- مفهوم الأزمة:

الأزمة (Crisis): مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (Krisis) والتي تعني لحظة القرار، أي أنها "حدث سلبي لا يمكن تجنبه مهما كانت درجة استعداد المنظمة التي تتميز بعنصر المفاجأة، ونقص المعلومات، وفقدان السيطرة، تسارع الاحداث". (اللامي وآخرون، 2016، 11- 12)

وتعرف بأنها: "عبارة عن حدث أو خطر أو مشكلة أو موقف أو ظاهرة تحدث بشكل مباغت، تترك أحداثاً سريعة في وقت قصير، تهدد جوانب وأبعاد المجتمع مما يؤدي لحدوث صدمة وإرباك وخلل في سير الحياة، تعرض النظام الاجتماعي والأمن والاستقرار للخطر والزعزعة والتهدم"(كافي، 2009، 297)

كما يشير مصطلح الأزمة إلى" حدث غير مرغوب فيه واستثنائي يتطلب اتخاذ تدابير فورية للحد من تأثيراتها السلبية في المجال الذي تضرب فيه الأزمة بقصد احتواء هذه التأثيرات السلبية والحد منها".(Bagnas et al., 2011,4)

6-1-2-2- الأزمة السياحية:

تعرف بأنها: "حالة طارئة أو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام السياحي في مقصد أو جهة سياحية ما، مما يضعف المركز التنافسي ويؤثر في مكونات صناعتها السياحية بشكل كامل أو جزئي". (BHATIA, 2013, 41)

وتعرف وفق منظمي الرحلات السياحية الأسترالي بأنها: "حدث أو مجموعة من الظروف التي يمكن أن تضر أو تضعف بشدة القدرة التسويقية أو سمعة الشركات السياحية، أو علامتها التجارية، وقد تمتد لتشمل منطقة المقصد السياحي بالكامل". (Council of Australian Tour Operators CATO, 2016)

6-1-2-3- أنواع الأزمات المؤثرة في القطاع السياحي:

يمكن تصنيف أنواع الأزمات التي تؤثر على القطاع السياحي فيما يلي:

1- الأزمات الأمنية:(Avraham et al., 2008, 80)

تتضمن الأزمات الأمنية:

- الأحداث المتعلقة بالجرائم مثل: الاختطاف، والسرقة والجرائم.
- الأحداث المتعلقة بالإرهاب كتفجير الأماكن العامة واختطاف الطائرات.
- الاضرابات السياسية: كالمظاهرات العنيفة والانقلابات والحروب.

2- الأزمات الطبيعية: وهي الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية والتي تحدث دماراً في البنية التحتية للوجهات السياحية كالزلازل والبراكين والفيضانات.

3- الأزمات الصحية: تنتج عن تحول مرض معين إلى وباء منتشر عبر مختلف مناطق وجهة سياحية معينة كالإيدز وكورونا.

4- الأزمات الاقتصادية والمالية: تتسبب بتراجع أداء القطاع السياحي والعوائد المحققة منه كالأزمة العالمية المالية.

7-الإطار العملي: أثر الأزمة على القطاع اسياحي في سورية

7-1-مقومات السياحة في سورية:

7-1-1- المقومات الطبيعية

تتمتع سورية بموقع جغرافي مهم، وتنوع طبوغرافي وحيوي كبير، ومناخ معتدل ووفرة في الموارد المائية، وهذا ما جعلها مقصداً سياحياً هاماً، وأدى إلى وجود العديد من المصايف التي

تلعب دوراً أساسياً في جذب السياح الوافدين والمحليين ويبلغ عددها /39/ مصيفاً منها/20/ مصيفاً في دمشق، /5/ في حمص وحماه، و/3/ في درعا، و/6/ في اللاذقية وطرطوس، و/4/ في حلب وإدلب، ومصيفاً في الحسكة، كما أن امتلاك سورية للشواطئ المطلة على البحر المتوسط، والتي تتميز بتنوعها بين الرملي والصخري من جهة، وبقربها من السلاسل الجبلية الخضراء من جهة أخرى يؤهلها لأن تكون مركز جذب سياحي كبير، ولكن هذه الشواطئ غير مستثمرة بالشكل الذي يجعل منها مصدر دخل سياحي كبير لسورية، كما تستقطب الأنهار والبحيرات والسدود بمتنزهاتها ومنشآتها السياحية السياح والزوار، كالتي تنتشر على نهر بردى في دمشق ونهر العاصي في حماه ونهري الخوابي، والأبرش في طرطوس، وبحيرة مشقيتا في اللاذقية، ونهر أفقا في تدمر، وتؤدي الغابات والمحميات الطبيعية البالغ عددها /31/ محمية عام 2016 (وزارة الإدارة المحلية والبيئة، 2016، 85) دوراً رئيسياً في مجال السياحة البيئية والترفيهية، بالإضافة للينابيع المعدنية والكبريتية التي تعد مقصداً مهماً للسياحة العلاجية، ويبين الشكل (8–1) توزع المحميات في سورية

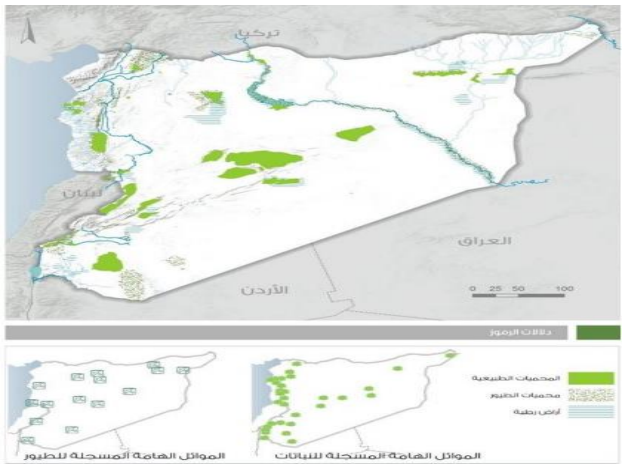

الشكل (8–1) توزع المحميات في سورية، المصدر: (وزارة الأشغال العامة والإسكان، 2016، 130)

7–1–2– المقومات التاريخية الأثرية والدينية والثقافية:

تعتبر الآثار في سورية ثروة وطنية وحضارية، وتعود لأكثر من 20 حضارة مختلفة ترسم بمجملها تاريخ الحضارة الإنسانية وتحقق تنوعاً على المستوى العالمي، ويقدر عددها حتى الآن بأكثر من/3/ آلاف موقع ومركز أثرى يرجع بعضها إلى أكثر من /8/ آلاف عام، وتمّ تسجيل ستة مواقع منها على لائحة التراث العالمي (مدينة حلب القديمة – مدينة دمشق القديمة– تدمر – بصرى – قلعتي الحصن وصلاح الدين– موقع البارك الأثري في شمال سورية)، ويوجد فيها 38 متحفا /2 في دمشق وحلب على مستوى وطني، 12على مستوى محلي، 7 للفنون والتقاليد الشعبية و11في الخط والفسيفساء ومتاحف أخرى تابعة لمواقع أثرية/، كما تعد سورية مركزاً الثقافة والفن والإبداع، فقد احتلت سورية مكانة مرموقة في مجال العلم والثقافة والسياسة والفنون والأدب خلال الألف الثالث قبل الميلاد بالإضافة إلى العادات والتقاليد والتراث الشعبي المتميز. (وزارة الثقافة، 2020) وتمتلك سورية مقومات نجاح السياحة الدينية من خلال تنوع مواقعها الدينية وغناها بأعرق وأقدم الجوامع والكنائس والمزارات، ففيها الكثير من الجوامع والمزارات الدينية التاريخية الهامة أهمها الجامع الاموي، ومقام السيدة زينب في دمشق، بالإضافة إلى غناها بالمقدسات المسيحية من أديرة وكنائس هي الأقدم في العالم.

ويبين الشكل (8–2) الخريطة المركبة للتراث الثقافي المادي

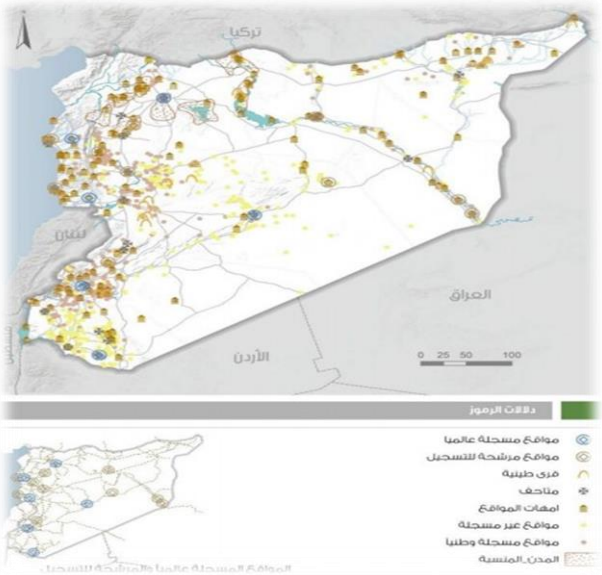

الشكل (8–2) الخريطة المركبة للتراث الثقافي المادي، المصدر: (وزارة الأشغال العامة والإسكان ، 2016، 135)

7–1–3–البنى التحتية:

تشكل طرق المواصلات ووسائط النقل، داعماً أساسياً ومحركاً

فعالاً للنشاطات السياحية، وتوجد في سورية شبكة جيدة من الطرق البرية والسكك الحديدية، والجوية، والبحرية، ووسائل النقل اللازمة للسياحة التي تخدم كافة المقاصد السياحية، بالإضافة إلى توفر شبكة للاتصالات شبكات المياه والكهرباء، والخدمات الصحية، في أغلب المقاصد السياحية.

7-1-4- البنى الفوقية للسياحة

7-1-4-1-المنشآت الفندقية ومنشآت الاطعام:

تشكل المنشآت الفندقية ومنشآت الإطعام العمود الفقري للبنية التحتية السياحية في أي بلد (Rodica , 2005, 51) ، حيث تطور عدد الفنادق في سورية من 746 فندقاً بسعة 54421سرير في عام 2010 ليصل إلى 828 فندقاً بسعة 61321 سرير عام 2016، وفي عام 2017 انخفض إلى 378 فندقاً بسبب خروج أغلب الفنادق عن الخدمة بسبب الحرب، ليصل في نهاية عام 2019 إلى631 فندقاً بسعة 26097 سريراً نتيجة تحسن الأوضاع وعودة المنشآت للعمل، أما بالنسبة لمنشآت الإطعام تطور عددها ليصل إلى 1933منشأة عام 2010، إلا أن هذا العدد انخفض كثيراً بسبب خروج قسم كبير منها عن الخدمة بسبب الأزمة الأمنية الراهنة حيث تضرر حوالي 1100 منشأة إطعام، ويبين الجدول /8-1/ تطور عدد الفنادق والغرف والأسرة في سورية خلال الفترة 2010-2021

الجدول/8-1/ تطور عدد الفنادق والغرف والأسرة في سورية خلال الفترة 2010-2021

العام	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة
2010	746	28943	54421
2011	786	30376	57179
2012	797	30705	57831
2013	801	30841	58048
2014	804	31026	58305
2015	804	31026	58305
2016	828	32241	61321
2017	378	14429	25436
2019	687	23182	51023
2020	702	26097	55827
2021	748	33633	63784

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على المرجع (المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2021، الجدول 5-8) وتوزعت الفنادق جغرافياً بشكل غير متوازن في محافظات القطر، ففي عام 2010 حظيت محافظة دمشق بالحصة الأكبر من الفنادق بنسبة 39.89% تليها ريف دمشق بنسبة 20.64% ثم حلب بنسبة14.61%، بينما حظيت القنيطرة بأقل حصة من الفنادق بنسبة 0.13% ، ويبين الجدول /8-2/ توزع الفنادق والغرف والأسرة في المحافظات السورية

الجدول /8-2/ توزع الفنادق والغرف والأسرة في المحافظات السورية

المحافظة	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرّة
دمشق	223	6409	12902
حلب	109	3260	6283
ريف دمشق	154	8338	16828
حمص	52	2026	4101
حماه	17	464	1019
اللاذقية	61	3461	7764
إدلب	5	107	198
الحسكة	30	574	1105
دير الزور	18	574	1257
طرطوس	52	3137	1845
الرقة	14	312	614
درعا	8	225	398
السويداء	2	41	82
القنيطرة	1	15	25
المجموع	746	28943	54421

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة لعام 2011، الجدول 6-8)

7-1-4-1- المكاتب السياحية:

بلغ عدد المكاتب السياحية في سورية حوالي 1245 مكتباً في عام 2010 وحوالي 300 مكتباً سياحياً في عام 2015، نتيجة إغلاق العديد منها بسبب الأزمة في سورية، وفي عام 2020 وبسبب قيود الحظر المفروضة توقفت المكاتب السياحية عن العمل، و في عام 2021 ونتيجة لتحسن الظروف الأمنية والصحية ارتفع عدد المكاتب السياحية ليصل إلى حوالي 735 مكتباً (وزارة السياحة، 2022)

7-2- أنواع السياحة في سورية:(وزارة والأشغال العامة والإسكان، 2016، 134):

تضم سورية آثاراً أنتجتها الفترات الحضارية المتواصلة، وطبيعة متنوعة بسواحلها وجبالها وغاباتها، وباديتها وبحيراتها وأنهارها، ومدناً هي الأقدم في التاريخ بأسواقها وخاناتها وبيوتها القديمة وحرفها اليدوية، وقبل بداية الحرب على سورية عام 2011 قدمت سورية للسياح منتجات سياحية متنوعة وجاذبة ومن أهمها:

7-2-1-السياحة الثقافية:

-الأسواق السياحية: أوربا (ألمانيا، فرنسا، اسبانيا، إيطاليا، بريطانيا، هولندا) - أمريكا- اليابان.

-أهم المواقع: دمشق القديمة، حلب القديمة، تدمر، بصري، قلعة الحصن، قلعة الحصن، المدن المنسية، أفاميا، أوغاريت، معلولا، عمريت وغيرها من المواقع التراثية

- 7-2-2- سياحة الترفيه والعطلات:

الأسواق السياحية: السياحة الداخلية، دول الخليج، لبنان،

العراق، الأردن.

-أهم المواقع: في دمشق: محور بردى، بحيرة زرزر، بلودان، الزبداني، وفي حمص: بحيرة قطينة، عيون الوادي، الناصرة - مرمريتا، المشتاية، وحماه: مصياف، وادي العيون، أبو قبيس، وفي حلب: عفرين، بحيرة الجبول، اعزاز، جبل سمعان، وفي ادلب: حمامات الشيخ عيسى، دركوش، عين الزرقا، وفي اللاذقية: كسب، صلنفة، مشقيتا رأس البسيط، أم الطيور، سلمى، القرداحة، وفي طرطوس: أرواد، صافيتا، الدريكيش، الكفرون، مشتى الحلو، برمانة المشايخ

7-2-3-السياحة الروحية:

-الأسواق السياحية: إيران، العراق، الباكستان، الهند، جنوب افريقيا، لبنان، دول الخليج

-أهم المواقع: في دمشق: الجامع الأموي، مقام السيدة زينب، مقام السيدة رقية، الكنيسة المريمية، معلولا، صدنايا، كنيسة الأرمن، وفي حلب: الجامع الأموي، مطرانية اللاتين، كنيسة الأربعين، مسجد النقطة، كنيسة السيدة مريم العذراء، وحماه: مقام الإمام زين العابدين بن علي، ودرعا: الجامع العمري، كنيسة ازرع، وحمص: جامع خالد بن الوليد، كنيسة أم الزنار، كنيسة مار اليان، دير مار جرجس الحميراء، ويبين الشكل (8-3) الخارطة السياحية المركبة في سورية

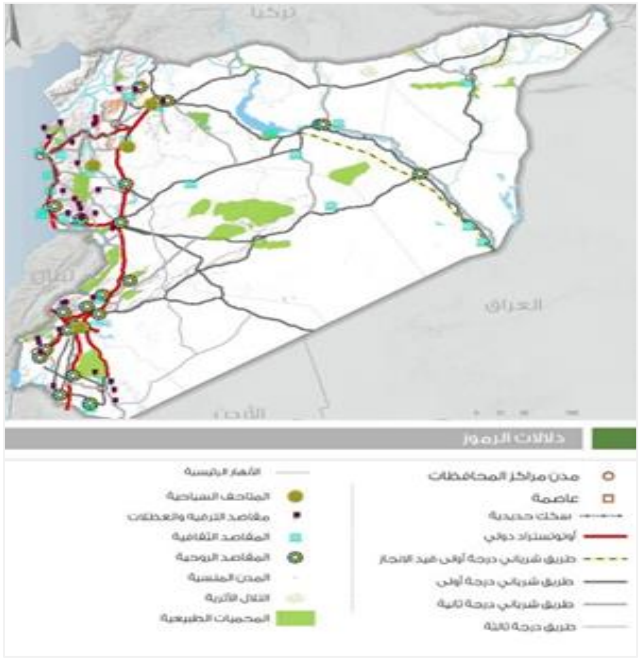

الشكل (8-3) الخارطة السياحية المركبة، (وزارة الأشغال العامة والإسكان، 2016، 135)

7-3- أثر الازمات على القطاع السياحي في سورية:

أثرت الأزمة التي مرت بها سورية بشكل سلبي على البعد المكاني للقطاع السياحي وعلى مقوماته الطبيعية والمادية، حيث تضررت مواقع الجذب السياحي والبنى التحتية لهذا القطاع بشكل كبير، والتي ستتطلب إعادتها إلى الوضع الذي كانت عليه قبل الحرب إلى تكاليف عالية ووقت طويل، وخرجت العديد من المواقع السياحية عن الخارطة السياحية، وتم تدمير العديد من المواقع التراثية بالكامل بالإضافة الى انقطاع المسارات السياحية نتيجة تدميرها أو عدم امكانية الوصول إليها بسبب انقطاع الطرق أو بسبب سيطرة المجموعات الإرهابية، إضافة إلى تأثيرها على المؤشرات الاقتصادية لهذا القطاع، ومن أهم هذه الآثار:

7-3-1- أثر الأزمات على مقومات الجذب الطبيعية:

خرجت العديد من المصايف والمقاصد السياحية في أنحاء سورية عن الخدمة خلال سنوات الحرب نتيجة سيطرة المجموعات المسلحة عليها، ومن أهمها: في محافظة ريف دمشق (الزبداني وبلودان وصيدنايا ومعلولا)، وفي محافظة حمص (وادى النصارى)، والمصايف الجبلية في محافظة اللاذقية (في كسب وصلنفة وراس البسيط)، وتعرضت الكثير من الغابات للحرائق وقطع الأشجار خاصة في ادلب واللاذقية (غابات كسب، غابات الفرنلق، القرداحة، وصلنفة)، وفي حمص (مشتى الحلو)، كما تعرضت المحميات الطبيعية /11محمية/ إلى أضرر متفاوتة نتيجة الأزمة في سورية مثل/محمية جباتا الخشب/ في محافظة السويداء، و/ الفرنلق/ في محافظة اللاذقية، ومحمية اللذاب في ريف دمشق، وتأثرت شواطئ العديد من المقاصد السياحية بشكل سلبي نتيجة تراكم الأوساخ، نتيجة تحول العديد من المناطق السياحية الشاطئية إلى أماكن سكن للنازحين.

7–3–2– أثر الأزمات على مقومات الجذب التاريخية والدينية والثقافية:

انعكست الأحداث الأمنية التي شهدتها سورية سلباً على التراث الحضاري والثقافي السوري، إذ تعرضت العديد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية والدينية في العديد من المحافظات السورية للتدمير وأعمال التنقيب والتخريب والسرقة، ونشطت عصابات تهريب الآثار، حيث أن الكثير من المعارك دارت رحاها في المناطق السياحية كبلودان والزبداني وكسب وبصرى الشام وريف حمص وحلب وادلب وسهل الغاب وتدمر الأثرية وريف الحسكة واللاذقية، وتضرر أكثر من 758 موقعا ومبنى أثري منذ بداية الحرب في سورية عام 2011 منها 6 مواقع على لائحة التراث العالمي (أحياء مدينة دمشق القديمة، وحلب القديمة، ومدينة تدمر، وبصرى، المدن المنسية، وقلعتا الحصن وصلاح الدين)، وكانت محافظة حلب على رأس المدن التي تعرضت اثارها للدمار/280 مبنى أثري/ تليها حمص 114، دير الزور 83،، درعا77، ثم ادلب والحسكة ودمشق وريها واللاذقية وطرطوس.

ودمرت الحرب العديد من المتاحف والقلاع (9 متاحف، و21 قلعة)، وغيرها من الحمامات والأسواق التراثية، كما تضرر الكثير من المباني الدينية نتيجة سقوط القذائف عليها حيث دمر أكثر من ألف مسجد وأكثر من11 كنيسة، كما توقفت النشاطات الثقافية الدورية في اغلب المحافظات السورية بسبب الحرب الإرهابية، ومنها معرض دمشق الدولي الذي توقف لستة سنوات، ومهرجان القطن في حلب خمس سنوات، ومهرجان القلعة والوادي في ريف حمص الشرقي أربع سنوات ومهرجان الباسل وطريق الحرير في اللاذقية، وغيرها من الفعاليات الثقافية التي توقفت بسبب الأزمة(المديرية العامة للآثار والمتاحف، 2020)، ويبين الجدول /8–3/ عدد أمهات المواقع المتضررة في المحافظات.

الجدول /8–3/ عدد أمهات المواقع المتضررة في المحافظات

المحافظة	عدد أمهات المواقع	عدد المواقع المتضررة
ريف دمشق	19	6
دمشق	1	0
درعا	3	3
السويداء	3	0
القنيطرة	6	2
الرقة	9	6
الحسكة	11	10
دير الزور	7	7
حلب	15	15
إدلب	10	10
حمص	9	7
حماه	11	3
طرطوس	13	0
اللاذقية	10	1

المصدر: (وزارة والأشغال العامة والإسكان، 2016، 131)

ويبين الشكل (8–4) نسبة المواقع المتضررة لغير المتضررة في المحافظات السورية

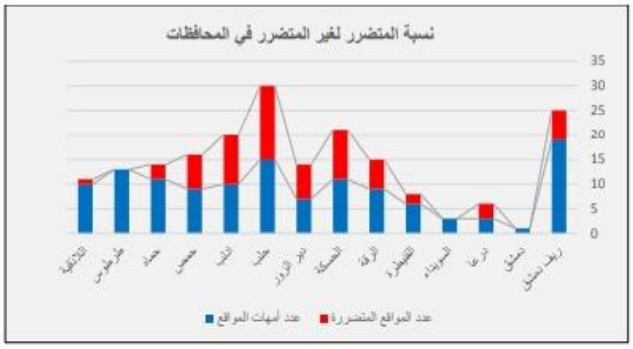

الشكل (8–4) الخريطة نسبة المواقع المتضررة لغير المتضررة في المحافظات

المصدر: (وزارة والأشغال العامة والإسكان، 2016، 132) كما أثرت الأزمة على أعداد زوار المتاحف والمواقع الأثرية حيث انخفضت هذه الأعداد خلال سنوات الأزمة من 2837544

زائر عام 2010 إلى 398957 زائراً عام 2019 وكانت ذروة الانخفاض في عام 2015 حيث وصلت إلى 89365 زائراً، وتأثر عدد زوار المتاحف والمواقع الاثرية بجائحة كورونا حيث انخفض عددهم إلى 211848 زائراً في عام 2021، ونتيجة رفع قيود الحظر بشكل تدريجي ازداد عددهم ليصل إلى 343718 زائراً، ويبين الجدول/8-4/ عدد زوار المتاحف والمواقع الأثرية خلال الفترة 2010-2021/

الجدول /8-4/ عدد زوار المتاحف والمواقع الأثرية خلال الفترة 2009-2021.

العام	زوار المتاحف والمواقع الأثرية	نسبة التغير مقارنة بعام 2010%
2009	2321811	-
2010	2837544	+22.21
2011	849758	-70.05
2012	228149	-91.96
2013	106321	-96.25
2014	152809	-94.62
2015	89365	-96.79
2016	114388	-95.97
2017	132133	-95.34
2018	227670	-91.98
2019	398957	-85.94
2020	211848	-92.53
2021	343718	-87.89

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية من عام 2010 إلى 2022)

7-3-3-أثر الأزمات على البنى التحتية:

أفقدت الحرب سورية جزءاً كبيراً من بنيتها التحتية، حيث أن أكثر من 75% من البنى التحتية قد دمرت، وبلغت كلفة الدمار الذي لحق بها أكثر من 400 مليار دولار أمريكي بعد أكثر من 7 سنوات من الأزمة، (وزارة الإدارة المحلية والبيئة،2022)، وتعد البنى التحتية من الخدمات الأساسية التي يجب أن تتوفر في المقصد السياحي، وعدم توفرها يؤثر سلباً على الطلب السياحي فيه، وفيما يلي أهم هذه الآثار:

7-3-3-1-أثر الأزمات على النقل:

تضررت البنى التحتية لقطاع النقل ودمرت العديد منها حيث تعرضت المطارات والسكك الحديدية والكثير من الطرقات البرية للهجمات الإرهابية واعمال التخريب التي أدت إلى خروج بعضها عن الخدمة، كمطار حلب ودير الزور القامشلي والباسل، وتوقف العديد من الرحلات الخارجية، بالإضافة إلى توقف الحركة السياحية بين مينائي طرطوس واللاذقية، مما انعكس سلباً على السياحة وعلى إمكانية وصول السياح إلى العديد من المناطق السياحية نتيجة خروج العديد من الطرق البرية عن الخدمة ومنأهمها طريق حلب اللاذقية، كما أدى عدم توفر المشتقات النفطية إلى توقف العديد من شركات النقل وارتفاع تكاليف النقل العام والخاص، وبلغت خسائر قطاع النقل منذ بداية الحرب عام 2011 حتى عام2017 حوالي4567 مليون دولار أمريكي. (وزارة النقل، 2020)

7-2-2أثر الأزمات على الكهرباء والمياه وشبكات الصرف الصحي:

تعرضت شبكات الكهرباء للتدمير والتخريب والسرقة نتيجة الأعمال الإرهابية، حيث توقفت70 محطة من محطات التحويل وخطوط نقل الطاقة بسبب الأعمال الإرهابية، بلغت الخسائر المباشرة وغير المباشرة لقطاع الطاقة الكهربائية جراء الحرب الإرهابية ضد سورية منذ عام 2011 وحتى نهاية عام 2020 نحو 6121 مليار ليرة، وقدرت الخسائر المباشرة نحو 2040 مليار ليرة والغير المباشرة بنحو 4081 مليار ليرة، مما انعكس سلباً على المناطق السياحية حيث ازدادت ساعات التقنين بشكل كبير، كما أدى ارتفاع أسعار المحروقات وعدم توفرها بشكل كاف إلى عدم قدرة المقاصد السياحية على توفير الوسائل البديلة لتأمين الكهرباء(وزارة الكهرباء، 2020)، كما أدت الحرب إلى تدمير العديد من شبكات المياه والصرف الصحي تدميراً كلياً او جزئياً، و14% من الآبار، ومابين 25-65% من محطات المعالجة والضخ لمياه الشرب الصرف الصحي، وتوقف العديد منها عن العمل بسبب نقص الصيانة والتمويل، بالإضافة إلى تلوث العديد من مصادر مياه الشرب الآمنة (وزارة الموارد المائية، 2020)

7-3-3-2-أثر الأزمات على الاتصالات: أثرت الأزمة الراهنة على قطاع الاتصالات في أماكن الاشتباكات وأدى ذلك إلى خروج العديد من الأبراج والمقاسم عن الخدمة، بالإضافة إلى سوء خدمة الأنترنت وانقطاعها بشكل متكرر، وبلغت خسائر القطاع حتى عام 2019 حوالي500مليار ليرة سورية (وزارة الاتصالات، 2020)

7-3-3-أثر الازمات في سورية على عدد السياح الوافدين:

يعتبر مؤشر عدد السياح من بين المؤشرات الرئيسية التي يعتمد عليها في قياس القدرات الاستيعابية للدول في مجال الجذب السياحي وتوفير الخدمات المختلفة للسياح(عشي، 2010، 91)، ويرتبط عدد السياح القادمين إلى أي دولة باستقرار الأوضاع فيها بالإضافة إلى عوامل الجذب السياحية، وشهدت سورية تزايداً ملحوظاً في عداد السياح حتى عام 2010 حيث وصل عددهم إلى9456622 سائحاً بتزايد نسبته حوالي 42% عن عام 2009، إلا أن الأزمة التي مرت بها سورية أثرت على القدوم السياحي حيث انخفض عدد السياح القادمين إلى 671575 سائح عام 2013 بانخفاض قدره /92.02-%/عن عام 2010، ثم ارتفع إلى 676767 سائح في عام 2014 بنسبة تزايد مقداره /0.25%/عن عام2013 نتيجة تحسن الأوضاع الأمنية، واستمر عدد السياح بالتزايد ليصل إلى 2424285 سائح في عام 2019 بزيادة قدرها 258.22 %عن عام 2014 ومع ذلك ظل عدد السياح منخفضاً مقارنة بالعام 2010 بحوالي74.36- %، ولكن مإن بدأ القطاع السياحي يستعيد جزءاًمن عافيته حتى جاءت جائحة كورونا لتؤثر بشكل كبير على القطاع السياحي نتيجة توقف حركة السياحة والسفر مما أدى إلى انخفاض عدد السياح القادمين إلى سورية في عام 2020 إلى 479364 سائحاً أي بنسة انخفاض 80.23- % عن عام 2019، ووفي عام 2021 بدأ عدد السياح بالازدياد نتيجة تخفيف قيود الحظر التي كانت مفروضة بسبب الجائحة ليصل إلى660906 سائحاً، ويبين الجدول /8-5/ عدد السياح الوافدين إلى سورية خلال الفترة 2009-2022

الجدول /8-5/ عدد السياح الوافدين إلى سورية عرب وأجانب خلال الفترة 2009-2021

العام	المجموع	نسبة التغير%
2009	6655858	-
2010	9456622	+42.08
2011	5433196	-42.55
2012	1564320	-71.21
2013	671575	-57.07
2014	676767	+0.77
2015	754610	+11.5
2016	1043332	+38.26
2017	1291090	+23.75
2018	1802059	+39.58
2019	2424285	+34.53
2020	479364	-80.23
2021	660906	-72.34

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (المكتب المركزي للإحصاء في سورية، المجموعات الإحصائية من 2011-2022)

ويبين الشكل /7-5/ تطور عدد السياح الأجانب والعرب بين عام 2009-2021

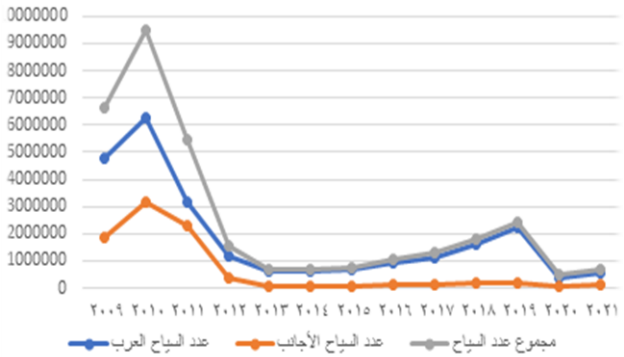

الشكل /8-5/ مخطط بياني يوضح تطور عدد السياح الوافدين إلى سورية عرب وأجانب خلال الفترة 2009-2021

من الشكل السابق نلاحظ تزايد عدد السياح الأجانب قبل الأزمة السورية ليصل إلى 9456622 سائحاً عام 2010 بنسبة تزايد 42.08% عن عام 2009، وانخفاض عددهم بشكل كبير خلال فترة الأزمة في سورية، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة، والعقوبات الاقتصادية على سورية والمواقف السياسية للعديد من الدول الأجنبية والعربية ضد الحكومة السورية، وباعتبار عام 2010 سنة أساس ومقارنة فإن نسبة الانخفاض للسياح الأجانب خلال سنوات الأزمة بلغت الآتي:/28.38%-/ في2011، و/83.21%-/ في عام 2012، وكانت ذروة الانخفاض في عام 2013 ووصلت إلى /98.37-%/، ثم بدأت أعداد السياح الأجانب بالازدياد بسبب تحسن الأوضاع الأمنية خلال الفترة 2014-2019 لتزداد في عام 2019 بزيادة قدرها حوالي 296% عن عام 2013، وبانخفاض مقداره 93.55-% عن عام 2010، وفي عام 2020 عادت أعداد السياح الأجانب للانخفاض بتأثير جائحة كورونا بنسبة 63.78%- عن عام 2019، وفي عام 2021 تحسن هذا العدد بنسبة74.96 عن عام 2020، كما انخفض عدد السياح العرب أيضاً بشكل كبير خلال سنوات الأزمة وكانت أعلى نسبة انخفاض مقارنة بعام 2010 في عام 2013 بنسبة /92.13-%/، ثم تحسنت تدريجياً خلال الفترة ما بين

2014 – 2019 ليصل عدد السياح في عام 2019 إلى 2424285 سائحاً وبنسبة تزايد 285 %عن 2013، وبالرغم من ذلك ظلت هذه النسبة منخفضة عن عام 2010 بمقدار 64.66-%، وفي عام 2020 وبسبب جائحة كورونا انخفض عدد السياح العرب بنسبة 81.74-% عن عام 2019، وفي عام 2021 تحسن هذا العدد بنسبة 31.08% عن عام 2020

7-3-5- أثر الأزمة على عدد نزلاء الفنادق:

أثرت الأزمة الراهنة بشكل سلبي على الطلب السياحي الفندقي في سورية، وخاصة في عامي 2011-2012، حيث انخفض عدد نزلاء الفنادق من3343461 نزيلاً في عام 2010 إلى 225095 نزيلاً في عام2012 بنسبة 78.69-%، ثم بدأ عدد النزلاء بالازدياد عام 2013 من 803964 نزيلاً ليصل إلى1132747 نزيلاً في2014، وعاد للانخفاض 2016 ليصل 1055793 نزيلاً، ثم ارتفع في2018 إلى1381170 نزيلاً، وانخفض في عام 2019 إلى 1359720 بنسبة 1.55%عن عام 2018 وبنسبة انخفاض 95.33-% عن عام 2010 ، كما أثرت أزمة كورونا بشكل كبير على الطلب الفندقي نتيجة جائحة كورونا وشروط الحظر المفروضة من منظمة الصحة العالمية مما أدى إلى إغلاق للمنشآت الفندقية، ليصل عدد النزلاء في عام 2021 إلى 1004451نزيلاً، ويبين الجدول/8-6/ عدد نزلاء الفنادق خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

الجدول /8-6/ عدد نزلاء الفنادق ونسب تغيرهم خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

السنة	عدد نزلاء الفنادق	نسبة التغير%
2009	2632369	-
2010	3343461	+27.01
2011	958361	-71.34
2012	712305	-76.51
2013	803964	+12.87
2014	1132747	+40.90
2015	1067694	-5.75
2016	1055493	-1.14
2017	1359341	+28.79
2018	1381170	+1.61
2019	1359720	+1.55
2020	817548	-39.87
2021	1004451	+18.61

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

ويبين الشكل /8-6/ تغير عدد نزلاء الفنادق خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

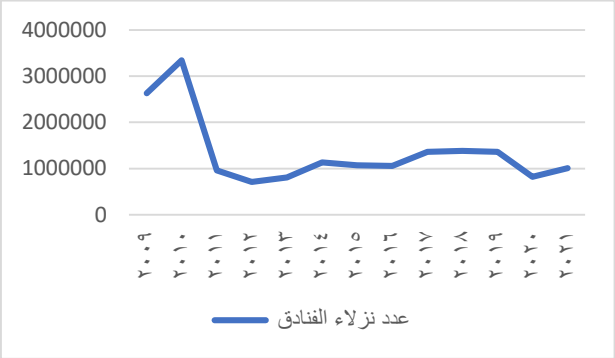

الشكل /8-6/ تغير عدد نزلاء الفنادق خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

كما انخفض الطلب السياحي الفندقي للنزلاء العرب بين عامي 2011-2014 بشكل كبير خلال الأزمة الراهنة، وعلى اعتبار عام 2010 سنة أساس ومقارنة فإن نسبة الانخفاض خلال سنوات الأزمة كانت كالتالي: في عام 2011 بلغت 83.85%- ، وفي عام 2012 بلغت 92.66%-، وفي عام 2013 بلغت 97.64%-، و 97.73%- في عام 2014، ومنذ عام 2015 بدأت بالارتفاع تدريجيا بسبب تحسن الأوضاع الأمنية وبلغت 94.82%- وعاودت للانخفاض في عام 2016 وبلغت 89.72%-بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، ومنذ عام 2020 انخفض عدد النزلاء العرب بسبب جائحة كورونا بنسبة74.62%- عن عام 2019 وفي عام 2021 نتيجة تحسن القيود المفروضة بسبب الحظر ارتفع هذا العدد بنسبة 87.47% عن العام الذي قبله.

كذلك أيضا تأثر الطلب السياحي الفندقي للسياح الأجانب بسبب الأزمة في سورية حيث انخفض بنسبة 77.64%- في عام 2011 مقارنة بعام 2010، وبنسبة 90.71%- في عام 2012، وفي 2013 بنسبة 98.58%-، ومن ثم تحسن الطلب السياحي الفندقي الأجنبي عام2014 بنسبة 3.61% عن عام 2013 ومع ذلك ظلت النسبة منخفضة عن عام 2010 بمقدار 98.52-%، وكانت ذروة الانخفاض في عام 2015 حيث بلغت 99.22-% ثم بدأ الطلب السياحي الفندقي الأجنبي بالتحسن تدريجيا حتى عام2019، ثم عاد للانخفاض بتأثير جائحة كورونا لينخفض في عام 2020 بنسبة 74.62%-،

وفي عام 2021 بنسبة 72.29%- مقارنة بعام2019، كذلك انخفض الطلب السياحي الفندقي السوري بين عامي 2011-2013، حيث انخفض عدد نزلاء الفنادق في عام 2011 بنسبة 43.68-% مقارنة بعام2010، ثم ازداد عدد النزلاء تدريجياً ليصل إلى 1083359 نزيلاً عام 2014، ثم عاد للانخفاض في عامي 2015، 2016 ليصل في عام 2016 إلى 903208 نزيلاً، ثم ازداد ليصل إلى 1095794 نزيلاً في عام 2018 وبنسبة زيادة64.47 %عن عام2010، إلا أن هذا العدد منذ عام 2019 بدأ بالانخفاض نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية، وبسبب جائحة كورونا ليصل إلى 875146 نزيلاً عام 2021، ويبين الجدول /8-7/ عدد نزلاء الفنادق الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

الجدول/8-7/ عدد نزلاء الفنادق الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

السنة	أجانب	عرب	سوريون
2009	868638	1144398	619333
2010	1462821	1214383	666257
2011	327087	196079	435195
2012	135960	89135	487210
2013	20818	28672	754474
2014	21569	27580	1083598
2015	11460	62931	993303
2016	27332	124880	903281
2017	41464	197359	1120518
2018	75677	209699	1095794
2019	94806	272154	992760
2020	24055	54963	738530
2021	26262	103043	875146

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

كما يوضح الشكل /8-7/ التالي مخططاً بيانياً تغير عدد نزلاء الفنادق الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

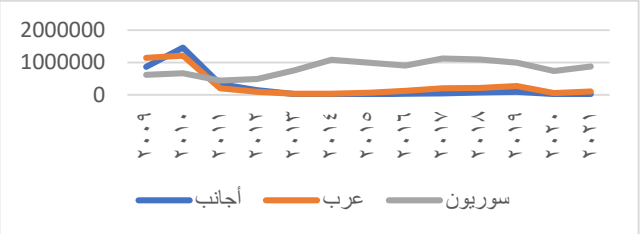

الشكل /8-7/ تغير عدد نزلاء الفنادق الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

7-3-3-أثر الأزمات على عدد الليالي السياحية:

تطور عدد الليالي السياحية في سورية قبل الأزمة ليصل إلى 13276068 ليلة في عام 2010 أي بزيادة قدرها9.87% عن عام 2009، وأدت الظروف الأمنية التي مرت بها سورية إلى انخفاض عدد الليالي السياحية بشكل كبير، حيث انخفضت بنسبة86.33-% في عام 2012 مقارنة بعام 2010 ثم بدأت تزداد تدريجياً بسبب تحسن الأوضاع لتصل في عام 2019 إلى 3852872 ليلة بزيادة قدرها 112.3% عن عام 2012، ومع ذلك ظلت منخفضة بنسبة 70.97-% مقارنة بعام 2010 كما أثرت جائحة كورونا في عامي 2021 و2022 على عدد الليالي السياحية لتنخفض إلى 2455490 ليلة في عام 2021 كما هو مبين في الجدول /8-8/

الجدول/8-8/ عدد الليالي السياحية خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

السنة	عدد الليالي السياحية	نسبة التغير%
2009	12083877	-
2010	13276068	9.87
2011	2101046	-84.17
2012	1814827	-13.6
2013	2163577	19.22
2014	2826640	30.65
2015	2801678	-0.88
2016	3201726	14.28
2017	3862539	20.64
2018	3586058	-7.16
2019	3852872	7.44
2020	2140159	-44.45
2021	1429304	-33.22

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

كما أثرت الأزمة بشكل كبير على عدد الليالي السياحية للأجانب وبلغ ذروته في عام 2013 وبنسبة انخفاض 99-% عن عام 2010، كما انخفض عدد الليالي السياحية للعرب وخاصة بين عامي 2010-2014 حيث انخفض عددها في عام 2014 بنسبة مقدارها 97.23-% عن عام 2010، كما انخفض عدد الليالي السياحية للسوريين في عام 2012 بنسبة 32.74- % عن عام 2010، ثم بدأ بالازدياد تدريجياً نتيجة الطلب الكبير على الفنادق بسبب السياحة الداخلية، وبسبب نزوح عدد من العائلات من مناطقهم واقامتهم في الفنادق نتيجة الأوضاع الأمنية الغير مستقرة في أغلب المحافظات وتردي الاوضاع الاقتصادية، كما تأثر عدد النزلاء السوريين بسبب

جائحة كورونا في عامي 2020-2021 لينخفض في عام 2021 بنسبة ويوضح الجدول /8-9/عدد الليالي السياحية للنزلاء الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

الجدول /8-9/عدد الليالي السياحية للنزلاء الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

السنة	عرب	اجانب	سوريون
2009	5769708	5380621	933548
2010	3940081	8389148	946839
2011	510496	960191	630359
2012	293288	478700	1042839
2013	123655	48181	1991741
2014	109318	65125	2652197
2015	255162	73265	2473251
2016	619130	102962	2479634
2017	955274	150038	2757227
2018	1012241	214159	2359658
2019	1422076	290637	2140159
2020	254630	84388	1429304
2021	541322	104810	1809358

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

ويوضح الشكل/8-8/ عدد الليالي السياحية للنزلاء الأجانب االعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

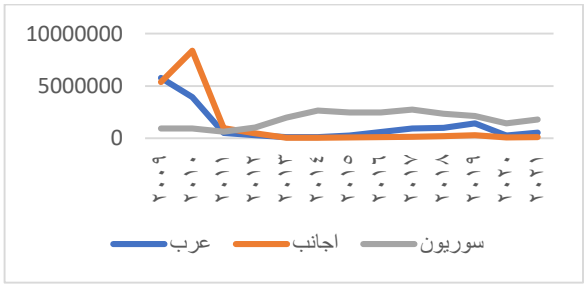

الشكل /8-8/عدد الليالي السياحية للنزلاء الأجانب والعرب والسورين خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021

7-3-6- أثر الأزمات في سورية على العمالة السياحية:

فقد قطاع السياحة منذ بداية الأزمة السورية وحتى عام 2019 حوالي 258 ألف عامل بشكل مباشر أو غير مباشر / 86 ألف بشكل مباشر، و172 ألف بشكل غير مباشروهم العاملون في قطاعات يغذيها مجمل النشاط من شركات نقل سياحي، وسائقي سيارات أجرة، والأدلاء السياحين، والعمال الموسميين، وموردو المواد الأولية للفنادق والمطاعم، كما خسر هذا القطاع الكفاءات المدربة والمؤهلة في المجال السياحي نتيجة الهجرة إلى الخارج (وزارة الإسكان والأشغال العامة، 2021، 137) حيث انخفضت نسب التشغيل من 64% عام 2010 إلى 28 % عام 2011، وخاصة في شهر الذروة من الموسم السياحي، حيث انخفضت نسب التشغيل من 96% عام 2010 إلى 31% عام 2011، كما أثرت جائحة كورونا على العمالة السياحية حيث تعطل نحو 30 ألف عامل مسجل أصولاً في التأمينات الاجتماعية.

7-3-7-أثر الأزمات على البنية الفوقية السياحية:

أثرت الأزمات في سورية بشكل كبير على المنشآت السياحية، ووفق احصائيات وزارة السياحة السورية في عام 2014 خرجت أكثر من 308 منشأة فندقية عن الخدمة بسويات مختلفة، و 870 منشأة إطعام، وأكثر من ألف مكتب سياحي، وفي عام 2016 تسببت الحرب بتوقف 1249منشأة من منشآت القطاع الخاص عن العمل، و544 مشروعاً سياحياً عن التنفيذ، وحتى عام 2019خرجت اكثر من 1468 منشأة سياحية عن الخدمة في سورية خلال الحرب، منها 365 فندقاً و1103 مطعماً، وبلغ عدد المنشآت السياحية المدمرة بشكل كامل أو جزئي 403 منشأة، وبذلك بلغ إجمالي الأضرار التي لحقت بتلك المنشآت بحوالي 11مليار ليرة سورية إلى جانب 7مليار ليرة، حجم الدمار في المنشآت والمباني التابعة لوزارة السياحة(وزارة السياحة، 2022)، كما تأثرت المنشآت السياحية بجائحة كورونا خلال فترة الحظر حيث تم إغلاق 1790 منشأة إطعام و370 منشأة مبيت، وتوقف مكاتب السياحة والسفر عن العمل، ويبين الجدول/8-10/ عدد المطاعم داخل الخدمة وخارجها خلال الأعوام 2011-2016.

الجدول/8-10/ منشآت الاطعام الموضوعة في الخدمة والخارجة عن الخدمة خلال الأعوام 2011-2016

العام	عدد المطاعم داخل الخدمة	عدد المطاعم خارج الخدمة	عدد الكراسي داخل الخدمة	عدد الكراسي خارج الخدمة
2010	1933	-	230445	-
2011	1197	120	119227	79811
2012	963	860	98935	131514
2013	892	950	93833	139366
2014	873	1028	90435	147413
2015	1088	1031	110295	146475
2016	1340	1035	131394	146475

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 202كما يبين الجدول /8-11/عدد المنشآت الفندقية الموضوعة في الخدمة والخارج عن الخدمة خلال الأعوام 2011-2016

الجدول /8-11/ المنشآت الفندقية الموضوعة في الخدمة والخارجة عن الخدمة خلال الأعوام 2011-2016

العام	المنشآت الفندقية الموضوعة بالخدمة			المنشآت الفندقية خارج الخدمة		
	العدد	عدد الغرف	عدد الأسرة	العدد	عدد الغرف	عدد الأسرة
2011	355	9927	27833	126	6207	12543
2012	213	9461	18540	275	8004	24789
2013	194	9161	17922	298	8504	25652
2014	193	8900	17733	300	8612	25808
2015	221	10467	20459	298	8317	24792
2016	261	12344	24573	296	8121	24615

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

7-3-8-أثر الأزمات في سورية على المؤشرات الاقتصادية للقطاع السياحي:

يقدر إجمالي خسائر القطاع السياحي منذ بداية الأزمة في سورية وحتى عام 2019 بقيمة /5600/مليار ليرة سورية، والمتمثلة بانخفاض الإنفاق السياحي على المبيت والإطعام والنقل والتسوق والاستثمار السياحي وتوقف تنفيذ المشاريع السياحية(وزارة الإسكان والأشغال العامة، 2021) حيث بلغت الخسائر السنوية للسياحة السورية 387 مليار ليرة سورية خلال الأعوام من 2011 إلى 2014، اي نحو 50 مليار دولار أميركي منذ بداية الأزمة في سورية عام 2011 (وزارة السياحة، 2022)، وإن هذه الأضرار كانت ناجمة إما عن خسائر مباشرة من تدمير الفنادق والمطاعم والمواقع الأثرية الدينية التاريخية والاضرار المادية الأخرى، بالإضافة إلى الخسائر غير المباشرة مثل اغلاق الشركات وفقدان الوظائف عدا عن تراجع واردات قطاع التجارة والخدمات، كما انخفضت مساهمة السياحة في الناتج المحلي من حوالي 14% في عام 2010 إلى 8.4 عام 2019، وبسبب جائحة كورونا توقفت أغلب المنشآت السياحية عن العمل مما أدى إلى شلل القطاع السياحي، كل ذلك أدى إلى تراجع دور القطاع السياحي في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وبالتالي انخفضت مساهمته في عملية التنمية الاقتصادية، ويبين الجدول/8-12/ الإنفاق في الفنادق حسب الجنسية والسنوات من 2010-2016/

الجدول /8-12/ الإنفاق في الفنادق بالمليار ليرة سورية ونسبة التغير خلال الفترة /2010-2016/

العام	الإنفاق السياحي في الفنادق	%نسبة التغير
2010	318.701	-
2011	111.116	-65.15
2012	17.010	-84.73
2013	4.640	-72.72
2014	3.267	-30.79
2015	4.890	+49.67
2016	8.089	+65.42

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

كما يبين الجدول /8-13/ الإنفاق في الفنادق حسب الجنسية والسنوات من 2010-2016/

الجدول /8-13/ الإنفاق في الفنادق حسب الجنسية والسنوات بالمليار ليرة سورية خلال الفترة 2010-2016

العام	العرب	الأجانب	المجموع
2010	37.812	103.280	318.701
2011	28.688	35.036	111.116
2012	4.377	5.529	17.010
2013	825	1.308	4.640
2014	902	1.620	3.267
2015	777	1.785	4.890
2016	1.120	2.475	8.089

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (وزارة السياحة، 2022)

8-الاستراتيجيات المقترحة لتطوير القطاع السياحي في سورية:

وضعت وزارة السياحة في سورية خطة لتطوير القطاع السياحي خلال الفترة الممتدة من عام 2019- 2030 ضمن أربعة مراحل (مرحلة الإغاثة - مرحلة التعافي- مرحلة الانتعاش- مرحلة الاستدامة)، كما تم إقرار استراتيجية للسياحة ضمن الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي في سورية، وذلك ليكون هذا القطاع مساهماً رئيساً في إعادة البناء الشامل لسورية كصناعة استراتيجية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المحلية، وتعزيز الصورة الحضارية لسورية، وتتجاوز آثار الأزمة على قطاع السياحة، وتنطلق الخطة الاستراتيجية

لقطاع السياحة من الرؤية العامة لخطة الوزارة بمشاركة الجهات الحكومية المعنية واتحاد غرف السياحة والمنظمات والنقابات المهنية، واعتمدت الاستراتيجية على مبدأين: (وزارة الأشغال العامة والإسكان، 2016، 217)

- تصنيف النشاط السياحي حسب المعطيات المكانية
- توظيف المعطيات المكانية الكامنة في تحيد مواقع سياحية حرة

وتسعى الاستراتيجية السياحية المتكاملة إلى:

- استعادة دور القطاع السياحي كمحرك اقتصادي، وليكون فعالاً في عملية التنمية المستدامة.
- استعادة سورية لموقعها كمقصد رئيسي في خارطة السياحة الإقليمية والعالمية.
- تعزيز المناخ الاستثماري السياحي مما يشجع عودة المنشآت السياحية إلى الخدمة
- إصدار التشريعات اللازمة لتحفيز وتطوير الاستثمار السياحي
- إدخال مواقع ومناطق سياحية طبيعية جديدة مع مسارات متنوعة
- تأهيل المواقع السياحية لاستقبال السياح والزوار
- رفع مستوى جودة الخدمات وتحسين البنية التحتية والتخديمية كما تضمن الإطار الوطني استراتيجية للتراث الثقافي والتراث الطبيعي نظراً لحجم الموارد الكامنة في هذا القطاع، والدور الكبير الذي يمكن أن يؤديه في رفد الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة وذلك من خلال:

- حماية مواقع التراثين الثقافي والطبيعي
- تطوير المواقع وتفعيلها
- العمل على تعزيز الربط فيما بينها

إلا أن العقوبات القسرية والحصار الاقتصادي وأزمة كورونا التي أثرت على القطاع السياحي العالمي عامة وسورية خاصة حالت دون تنفيذ الخطة

ويبين الشكل/9-1/المقاصد والمناطق السياحية المقترحة للتطوير السياحي

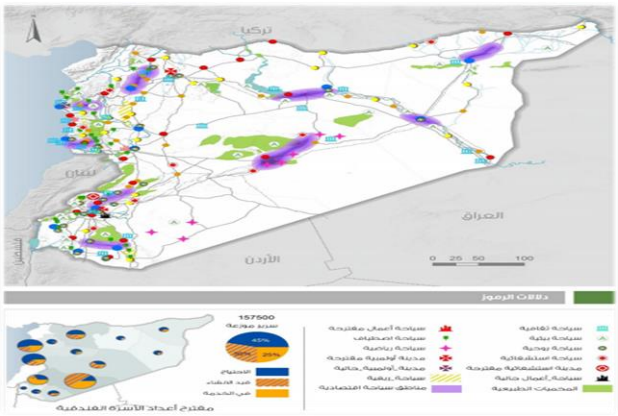

الشكل /9-1/ المقاصد والمناطق السياحية المقترحة للتطوير السياحي

المصدر: (وزارة الأشغال العامة والإسكان، 2016، 217)

9-النتائج:

1- القطاع السياحي قطاع حساس للأزمات.

2-أثرت الأزمة الأمنية في سورية بشكل سلبي على مقومات الجذب السياحي بكافة أشكالها مما أدى إلى خروج بعض المقاصد السياحية والمواقع الأثرية عن الخدمة نتيجة التدمير الكامل او الجزئي لها أو انقطاع طرق الوصول اليها، بالإضافة إلى الضرر الكبير الذي لحق بالبنى الفوقية والتحتية في المناطق السياحية نتيجة تدميرها أو سيطرة المجموعات الإرهابية عليها

3- تراجع القدوم السياحي الخارجي/ الأجنبي والعربي/ بشكل كبير وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية وعدم الاستقرار الأمني في سورية، وبسبب الحظر المفروض نتيجة جائحة كورونا.

4-انخفاض حجم السياحة الوافدة الى سورية بشكل كبير وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية وعدم الاستقرار الأمني في سورية، وبسبب الحظر المفروض نتيجة جائحة كورونا مما أدى إلى انخفاض الطلب الفندق

5-انخفاض عدد المنشآت السياحية نتيجة تضررها بسبب الحرب الإرهابية على سورية وخروج قسم كبير منها عن العمل أثرت الأزمات في سورية على المؤشرات الاقتصادية للقطاع السياحي بشكل سلبي نتيجة التراجع الكبير في القدوم السياحي وارتفاع أسعار الخدمات السياحية، وأصبحت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ضعيفة جداً، كما أدت الأزمات إلى انخفاض

عدد العاملين في القطاع السياحي، مما انعكس سلباً على مساهمته في دفع عجلة الاقتصاد الوطني

10–المقترحات والتوصيات

1– ضرورة الإسراع بتنفيذ استراتيجية تطوير القطاع السياحي المقرة ضمن الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي لاستعادة قطاع السياحة موقعه ضمن خارطة السياحة العالمية، وليصبح صناعة استراتيجية تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال زيادة العائدات المالية المباشرة وغير المباشرة، وتوليد فرص العمالة

2– العمل على إعادة إعمار المباني والمنشآت السياحية وترميم المواقع الأثرية، والبنى التحتية التي تضررت نتيجة الأعمال الإرهابية بسرعة ووفق الأهمية.

3– تشجيع الاستثمار السياحي وخاصة الاستثمار الوطني، وتهيئة المناخ الاستثماري المناسب له، ومعالجة المشاريع السياحية المتعثّرة، ودعم إقامة مشاريع سياحية صغيرة ومتوسطة تسهم في تنمية المجتمع المحلي.

4– تحفيز السياحة الداخلية وتأمين مواقع مناسبة للسياحة الداخلية والشعبية كالشواطئ المفتوحة

5– تفعيل وتطوير منتج السياحة الدينية بما يلبي احتياجات الزوار المحليين والدوليين، نظراً لأهمية وغنى سورية بالمواقع الدينية الإسلامية والمسيحية، ووضع خطط تأهيل وترميم هذه المواقع

6– تطوير التعليم والتدريب السياحي والفندقي، ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة.

7– العمل على رفع سوية جودة الخدمات السياحية المقدمة.

8– انتهاج توجهات جديدة في سياسة الترويج الداخلي والخارجي.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

References:

1. الرحبي، سمر رفقي. (2014). الإدارة السياحية الحديثة، عمان، الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 271
2. اللامي، غسان قاسم داود، والعيساوي، خالد عبد الله إبراهيم. (2016). إدارة الأزمات الأُسُس والتطبيقات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع
3. المكتب المركزي للإحصاء، سورية، المجموعات الإحصائية 2010–2011–2012–2013–2014–2015–2016–2017–2018–2019–2021–2022، الفصل الثامن، السياحة
4. زين الدين، صلاح. (2016، 26 –27 ابريل). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث: القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
5. سعد، خليل محمد (2017). مبادئ علم السياحة، الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر والتوزيع، 185
6. عشي، صليحة (2010–2011). الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
7. كافي، مصطفى يوسف. (2009). صناعة السياحة والامن السياحي، دار رسلان للنشر، 297
8. وزارة الاتصالات. (2020). مديريةالاستراتيجيات ودعم القرار، الجمهورية العربية السورية
9. وزارة الإدارة المحلية والبيئة. (2016). التقرير الوطني الخامس لاتفاقية التنوع الحيوي، الجمهورية العربية السورية.
10. وزارة الإدارة المحلية والبيئة. (2022). مديرية التخطيط والتعاون الدولي، دائرة التخطيط والاحصاء
11. وزارة الأشغال العامة والإسكان، هيئة التخطيط الإقليمي (2016). الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي 2035، الجمهورية العربية السورية
12. وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي. (2016). المجموعة الاحصائية الزراعية، الجمهورية العربية السورية
13. وزارة السياحة. (2022). مديرية التخطيط والاحصاء، الجمهورية العربية السورية
14. وزارة السياحة. (2022). مديرية المنشآت السياحية، الجمهورية العربية السورية
15. وزارة الكهرباء. (2020). مديرية التخطيط والتعاون الدولي، الجمهورية العربية السورية
16. وزارة الموارد المائية. (2020). مديرية التخطيط والتعاون الدولي، الجمهورية العربية السورية
17. وزارة النقل، الجمهورية العربية السورية. (2020). مديرية التخطيط والتعاون الدولي
18. Avraham, E.& Ketter, E. (2008). Media Strategies for Marketing Places in Crises (Improving the image ofcities, countries and tourist destinations), Elsevier Inc, Butterworth-Heinemann, 248
19. BHATIA, A .(2013), International tourism management And Crisis, 3 edition, sterling press, 217
20. Council of Australian Tour Operators .(2016). Tourism Risk, Crises and Recovery Management Guide, CATO Publications, 38
21. Bgans, L.& Tapola, H. (2011) Crises in the Tourism Industry and their Effects on Young Travellers, Bachelor's thesis, Haga-Helia, University of applied science, Helsinki, Finlande
22. Minciu R. (2005). Economia turismului, Editura-III revazuta si adaugita, Editura Uranus, 309